

فوق عقول العالمين وحكمتهم وكانوا لا يتكلمون في الالهيات ويسلمون باب الكلام فيها  
 الى الرسل ويقولون علونا انما هي الرياضات والطبيعات وتوابعها وكانوا يعرفون  
 سجد العالم وقد حكى اربا المقالات اول من عرف عن القبول بقدم العالم ارسطو او  
 كان مشركا يبعد الاصنام ولو في الالهيات كلام كله خطا من اولها اخره قد اعقبه الرسل  
 عليه طوايف الاسلام حتى الجهمية والمعتزلة والقديرة والرافضة وفلاسفة الاسلام  
 انكروه عليه وجا فيه بما يستخونه العقلاء وانكر ان يكون الله سبحانه يعلم شيئا من  
 الموجودات وقرروا ذلك بان لا يعلم شيئا لكل معلوما ثم لم يكن كاملا في نفسه وبانه كان  
 يلحقه التعبد الكلال من تصور المعلومات فهذا غاية عقل هذا المعلم والاستاذ  
 وقد حكى ذلك ابو البركات وبلغ في انكار هذه الحجج وردّها حقيقة ما كان عليه هذا  
 المعلم لا يبايعه الكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وروح على انار انبا  
 من الملاحدة من يستتر باتباع الرسل وهو متحل من كل ما جاؤا به واتباعه يعظّمون  
 فوق ما تعظّم به الانبياء ويرون عرض حاجات به الانبياء على كلامه فوافقه ومنها  
 قبلوه وما حال قدمه ليعاونه شيئا ويسمونه المعلم الاول لان اول من وضع لهم التعاليم  
 المنطقية كان الخليل بن احد اول من وضع عرض الشرح ورتب ارسطو واتباعه ان  
 المنطق ميزان المعاني كان العروض ميزان الشعر وقد بين نظار الاسلام فساد  
 هذا الميزان وعوجه ونعوج به للعقول وتخططه للاذهان وصدقوا في رده  
 وتمهاته كثيرا واخر من صنف في ذلك شيخنا <sup>ابن تيمية</sup> الفقيه في رده وابطاله كتابين  
 كبيرين وصغيرين بين فيه تناقضه وتمهاته وفساده كثيرا او صاعه ورايت فيه  
 تصنيفا لابن سعيد السيرافي والمقصود ان الملاحدة درجت على اثر هذا المعلم الاول  
 حتى انتهت نوبتهم الى معلمنا الثاني في نصر الفارابي فوضع لهم التعاليم الصوفية  
 وكان المعلم الاول وضع لهم التعاليم الخرفية ثم رجع الفارابي الكلال في صناعة المنطق  
 وبسطها وشرح فلسفة ارسطو وهذا ما وبلغ في ذلك وكان على طريقه سلفه  
 من الكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فكل فيلسوف لا يكون عنده  
 كذلك فليس بفيلسوف في الحقيقة واذا اراده معناه بالله وملائكته وكتبه ورسله  
 ولغايره متقيدا بامر ربه الاسلام نسبو الى الجهل والغباه فان كان ممن لا يشكوا في

فضيلته

في فضيلته ومعرفته نسبو الى الكلبس والتفيس بناموس الدنيا استماله لقلوب  
 العوام فالزندقية والالحاد عند هؤلاء جزء من الفضيلة او شرط واعل الجاهل  
 يقول اننا نتحاكنا عليهم في نسبة الكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله اليهم وليس  
 من جهله عقالات الفتن وجملة بحقايق الاسلام بعيد فاعلم ان الله سبحانه  
 وتعالى يقولون عندهم كما فر افضلنا خرمهم ولسانهم وقد وهم الذي يقدر  
 على الرسل ابو علي بن سينا هو الوجود المطابق بشرط الاطلاق وليس له عند صف  
 ثبوتية تقوم به ولا يفعل شيئا باختياره البتة ولا يعلم شيئا من الموجودات  
 اصلا لا يعلم عدد الافلاك ولا شيئا من الخفيات ولا له كلام يقوم به ولا صفة  
 ومعلوم ان هذا خيال معتد في الذهن لا حقيقة له وانما غايته ان يفرضه للذهن  
 ويقدره كما يفرض الاشياء القدرية وهذا ليس هو الرب الذي دعته الرسل وعثر  
 الامم بل بين هذا الرب الذي دعته الملاحدة وجرته عن الماهية وعن كل صفة  
 ثبوتية وكل فعل اختياري وان لا داخل العالم ولا خارج ولا متصل به ولا باين  
 له ولا فاقده ولا محته ولا اعمه ولا خلفه ولا عن يمينه ولا عن شماله وبين رب  
 العالمين واله المرسلين من الفرق ما بين الوجود والعدم والتفي والاشياء فاي  
 موجود فرضت كان اكمل من هذا الاله الذي دعته الملاحدة وتحتته افكارهم  
 بل منحوت الايدي من الاصنام له لوجوده وهذا الرب ليس له وجود ويستحيل وجوده  
 الا في الاله وهذا قول هؤلاء الملاحدة اصلح من قول معلمهم الاول ارسطو فان هؤلاء  
 وجود اواجبا فكما هو معلوم له وصادر عنه صدور المعلول عن العلة ارسطو فلم  
 يثبت الامم جملة كونه مبدأ عقليا للمكنة وعلية غايته محركة الفكر فقط وصرح  
 بانه لا يفعل شيئا ولا يفعل باختياره واما هذا الذي يوجد في كتب المشركين من حكاية  
 مذهبهم فانما هو من وضع ابن سينا فانه قريب المذهب لغير الملاحدة من دين الاسلام  
 بجمده وغاية ما يمكن ان قرينه من اقوال الجهمية الغالية في التمجيم فهم في علومهم في تعظيمهم  
 اسد مذهبها واصح من هؤلاء فهمذا عند هؤلاء من حيز اليمان بانه واما اليمان بالملائكة  
 فهم لا يعرفون الملائكة ولا يؤمنون بهم وانما الملائكة عندهم ما يتصوره النبي بزعمهم في  
 نفسهم اشكال نورانية هي العقول عندهم وهي المجرزات ليست داخل العالم ولا خارجة  
 ولا فوق السما ولا تحتها ولا اشخاص تتحرك ولا تصعد ولا تنزل ولا تدبر شيئا ولا تتكلم ولا

نسخة  
فان افريد ذهب